

خبير: دعم تركيا عزز موقف أذربيجان ضد الاحتلال الأرميني



الأحد 4 أكتوبر 2020 م

قال خبير السياسات الخارجية في مركز "سيتا" التركي للأبحاث والدراسات، محمد جغطاي غولر، إن الدعم التركي ساهم في تعزيز إنجازات أذربيجان ضد الاحتلال الأرميني.

وأضاف غولر، للأناضول، أن أذربيجان حققت مكاسب ملموسة ضد الاحتلال الأرميني في إقليم "قره باع" وأراضيها المحتلة، وأوضح أن أرمينيا تعمد بين حين والآخر، إلى شن هجمات عسكرية ضد الأراضي الأذربيجانية، انطلاقاً من إقليم "قره باع" والمناطق الأخرى التي تحتلها منذ عام 1992.

وذكر أنه رغم توقيع البلدين لاتفاق وقف إطلاق النار عام 1994، إلا أن المفاوضات التي جرت بينهما برعائية دولية لم تسفر عن نتائج ملموسة تجاه تحقيق السلام والاستقرار الدائمين بالمنطقة.

وأردف أن أرمينيا وافصلت خرق اتفاق وقف إطلاق النار مرات عديدة، - أذربيجان تحرر أراضيها المحتلة

وأفاد غولر، بأنه بعد الهجوم العسكري الأخير لأرمينيا (27 سبتمبر/أيلول الماضي)، أطلقت أذربيجان عملية عسكرية واسعة النطاق على طول خط وقف إطلاق النار، لتحرير أراضيها المحتلة.

وأشار إلى تمكّن باكو خلال العملية المذكورة من تحقيق مكاسب ميدانية ملموسة، "سوف تساهم خلال المرحلة المقبلة في تحقيق حلول دائمة".

وتابع: "في الواقع الأمر، تمكّنت أذربيجان من تحرير أكثر من 10 قرى ومناطق جبلية، واستعادت جزءاً كبيراً من محافظة فضولي (غرب) المحتلة".

ولفت إلى أن أذربيجان لم تتمكن في السابق من كسر التحصينات الأرمينية الموجودة على أراضيها المحتلة بهذا الشكل، واعتبر أن أرمينيا تريد إدخال منظمة "معاهدة الأمن الجماعي" إلى المنطقة لكسب الدعم ضد أذربيجان وعزلها، إضافةً لتحميلها مسؤولية خرق وقف إطلاق النار.

وقال إن يريفان تعمل على إضفاء الطابع الإقليمي على الحدث، "لكن هذه المحاولة لم تنجح بسبب حقيقة أن قره باع أراضٍ أذربيجانية تحتلها باعتراف الأمم المتحدة ومجلس الأمن والقانون الدولي".

ولفت إلى أن منظمة معاهدة الأمن الجماعي لا ترغب في اتخاذ خطوات منحازة إلى جانب أرمينيا بسبب علاقاتها الثنائية الطيبة مع أذربيجان.

واستطرد: "لذلك اكتفت المنظمة بدعوة طرفي النزاع إلى وقف إطلاق النار والتفاوض، لكنها لم تبذل أي محاولة لمنع أذربيجان من التقدم".

يُذكر أن منظمة معاهدـة الأمـن الجـماعـي تـأسـست عـام 1992، وـتـضـم 6 دـوـل الـاتـحاد السـوـفـيـتـي السـابـقـ، هـي رـوـسـيـا وـبـلـارـوـسـيـا وـكـازـخـسـتـان وـقـرـغـيـزـسـتـان وـطـاجـيـكـسـتـان وـأـرـمـيـنـيـا

- هـجـمـات أـرـمـيـنـيـا هـدـفـهـا قـطـع إـمـدـادـات الطـاـقة إـلـى تـرـكـيـا

كـما ذـكـر الـخـبـير الـتـرـكـيـ، أـن رـئـيـس وزـرـاء أـرـمـيـنـيـا نـيـكـوـل باـشـيـنـيـان يـسـعـى لـإـقـحـام تـرـكـيـا وـاتـهـامـهـا بـالـتـدـخـل إـلـى جـانـب أـذـرـيـجـان فـي المـيدـان

وـاعـتـبـر أـن هـذـه المـسـعـى يـهـدـف لـحـرـف الـأـنـظـار عـن خـطـوـات أـذـرـيـجـان الـمـشـرـوـعـةـ، وـالـتـسـتـر عـلـى خـسـائـر حـكـومـتـهـ جـراء مـوـاـصـلـة سـيـاسـة الـاحـتـلـالـ

لـأـراضـي دـوـلـة جـارـ

وـأـفـادـ بـأـن أـرـمـيـنـيـا أـرـادـت عـبـرـ استـفـزـازـاتـها الـعـسـكـرـيـةـ الـتـيـ أـشـعـلـتـ فـتـيلـ الـأـزـمـةـ الـجـدـيـدـةـ الـقـدـيـمـةـ فـيـ جـنـوبـ الـقـوـقـازـ، تـوجـيهـ رسـالـةـ إـلـى تـرـكـيـاـ

الـشـقـيقـ الـأـقـرـبـ لـأـذـرـيـجـانـ بـالـمـنـطـقـةـ

وـأـرـدـفـ: "لـأـسـيـمـاـ وـأـنـ الـعـلـاقـاتـ الـتـرـكـيـةـ الـأـذـرـيـجـانـيـةـ تـقـومـ عـلـىـ مـبـدـأـ (ـشـعـبـ وـاحـدـ فـيـ بـلـدـيـنـ)".

وـلـفـتـ إـلـىـ أـنـ الـاعـتـدـاءـاتـ الـعـسـكـرـيـةـ الـأـرـمـيـنـيـةـ الـأـخـيـرـةـ، لـأـسـيـمـاـ الـتـيـ اـسـتـهـدـفـتـ مـنـطـقـةـ "ـتـوـفـوـزـ"ـ شـمـالـ غـرـبـيـ أـذـرـيـجـانـ (ـبـيـنـ 16ـ يـولـيـوـ /ـ تـمـوزـ الـمـاضـيـ)، وـمـاـ أـعـقـبـهـاـ مـنـ اـسـتـفـزـازـاتـ أـخـرـىـ، كـانـ الـهـدـفـ مـنـ وـرـائـهـاـ مـشـارـبـ الـطـاـقةـ الـتـرـكـيـةـ الـأـذـرـيـجـانـيـةـ بـالـمـنـطـقـةـ

وـأـشـارـ إـلـىـ أـهـمـيـةـ مـنـطـقـةـ تـوـفـوـزـ عـلـىـ أـمـنـ إـمـدـادـاتـ الـطـاـقةـ لـتـرـكـيـاـ، خـصـوصـاـ وـأـنـهـاـ تـشـكـلـ مـعـرـاـ لـخـطـ أـنـابـيبـ نـقـلـ الـنـفـطـ وـالـغـازــ "ـبـاـكـوـ -ـ تـبـلـيـسـيـ

-ـ جـيـهـانـ"ـ، وـكـذـلـكـ خـطـ السـكـكـ الـحـدـيـدـيـةـ الـرـابـطـ بـيـنـ أـذـرـيـجـانـ وـتـرـكـيـاـ عـبـرـ جـورـجـياـ

وـأـرـدـفـ: "ـهـذـاـ الـعـمـرـ وـفـرـ لـتـرـكـيـاـ أـكـثـرـ مـنـ 20ـ بـالـمـئـةـ مـنـ اـحـتـيـاجـاتـهـاـ فـيـ مـجـالـ الـطـاـقةـ خـلـالـ الـعـامـ الـمـاضـيـ، وـهـذـاـ الـمـعـدـلـ مـسـتـمـرـ بـالـارـتـفـاعـ".

- تـرـكـيـاـ تـنـقـلـ خـبـرـاتـهـاـ الـعـسـكـرـيـةـ إـلـىـ أـذـرـيـجـانـ

وـذـكـرـ غـولـرـ أـنـ نـقـرـةـ تـبـادـلـتـ خـبـرـاتـهـاـ الـعـسـكـرـيـةـ التـيـ حـقـقـتـهـاـ فـيـ شـرـقـ الـمـتوـسـطـ وـلـبـيـاـ وـسـوـرـيـاـ مـعـ أـذـرـيـجـانـ، حـيـثـ قـدـمـتـ الدـعـمـ الـعـسـكـرـيـ

وـالـتـقـنـيـ وـالـمـعـدـاتـ لـلـأـخـيـرـةـ، مـاـ مـكـنـهـاـ مـنـ تـحـقـيقـ مـكـاـسـبـ مـلـمـوـسـةـ لـأـوـلـ مـرـةـ مـنـذـ 26ـ عـامـ

وـأـضـافـ: "ـمـنـ فـتـرةـ طـوـيـلـةـ وـإـدـارـةـ الـكـرـمـلـيـنـ تـشـعـرـ بـعـدـ الـارـتـيـاجـ مـنـ الـحـكـومـةـ الـأـرـمـيـنـيـةـ وـرـئـيـسـهـاـ نـيـكـوـلـ باـشـيـنـيـانـ وـسـيـاسـاتـهـ، إـلـاـ أـنـ رـوـسـيـاـ

أـسـتـمـرـتـ فـيـ دـعـمـ إـدـارـةـ الـأـرـمـيـنـيـةـ رـغـمـ ذـلـكـ".

وـذـكـرـ أـنـ مـوـسـكـوـ تـقـفـ إـلـىـ جـانـبـ يـرـيـفـانـ فـيـ جـمـيعـ نـزـاعـاتـهـاـ تـقـرـيـباـ مـعـ بـاـكـوـ، لـأـسـيـمـاـ خـلـالـ نـزـاعـ تـوـفـوـزـ الـأـخـيـرـ عـبـرـ إـرـسـالـهـاـ الـأـسـلـحـةـ إـلـىـ

أـرـمـيـنـيـاـ، كـمـاـ قـالـ الرـئـيـسـ الـأـذـرـيـجـانـيـ إـلـهـامـ عـلـيـيفـ وـقـتـهـاـ

وـأـوـضـحـ أـنـهـ رـغـمـ الـخـلـافـاتـ وـالـصـرـاعـاتـ عـلـىـ خـطـ مـوـسـكـوـ -ـ يـرـيـفـانـ، اـتـبـعـتـ رـوـسـيـاـ سـيـاسـاتـ لـصـالـحـ أـرـمـيـنـيـاـ، مـعـتـبـرـاـ أـنـ الـصـرـاعـ الـأـخـيـرـ شـهـدـ تـغـيـرـاـ

طـفـيـلـاـ فـيـ السـيـاسـةـ الـرـوـسـيـةـ

وـخـتـمـ بـالـقـوـلـ: "ـمـوـسـكـوـ لـمـ تـعـمـلـ عـلـىـ وـقـفـ الـصـرـاعـ فـيـ خـطـوـةـ رـآـيـ فـيـهـاـ مـرـاقـبـوـنـ أـنـهـاـ تـسـعـىـ لـمـعـاقـبـةـ رـئـيـسـ الـوـزـرـاءـ باـشـيـنـيـانـ عـلـىـ

سـيـاسـاتـهـ الـمـحـابـيـةـ لـلـغـرـبـ".